



● من طقطق لسلامو عليكو ●

- طيب مش الأول نتعرف على حضرتك .
ورد الأفندى على الفور .
- مش مهم تعرف أنا مين، المهم نشتغل سوا .
ثم قال بلهجة أمرة :
- افتح الشنطة واتفرج .
فتح المعلم (طقطق) الشنطة ويا لهول ما رأى .
عشرات من طرب الحشيش ملفوفة بأناقة ومرصوصة
بعناية ورائحتها النفاذة تتصاعد في الجو. والمفاجأة
عقدت لسان المعلم ولم يستطع أن يصلب طول له فجلس على المقعد
الوحيد المتهاك المزكون داخل الدكان. ماهذا الذي يراه؟ هل هي
ورطة؟ هل هو كمين؟ ولزم الصمت فترة راح يلتقط فيها أنفاسه
بصعوبة، ثم نطق عدة كلمات بصوت خافت للأفندى :
- طيب مش من غير مؤاخذة نعرف الحكاية إيه ؟
وقال الأفندى :
- ولا حكاية ولا رواية، بضاعة أنا جاييها لك، انت حتصرفها
وتأخذ حسنتك، وكل ما تخلص من شنطة هاجيبك شنطة ثانية .
- لكن دى فلوس كتير قوى، وأنا من غير مؤاخذة بالعب في أبونكلة .
- مقيس حاجة بتفضل على حالها، والصغير بيكبر يا معلم .
- لكن اشمعنى أنا ؟
- أنا درستك وعرفت عنك كل حاجة، وانت راجل طيب ومالكش
دوسيه في الحكومة .